



## مساعدة المرضى وأسرههم على التعايش مع مرض الصرع

الدكتور باسم عثمان  
أستاذ علم الأعصاب  
كلية طب وايل كورنيل في قطر

يعتبر المخ البشري الطبيعي خلية تعج بالنشاط الكهربائي، حيث ترسل مليارات الخلايا العصبية إشارات بشكلٍ دائم لتشغيل العقل والجسم.

وقد تؤدي أية إشارات غريبة مشوشة إلى حدوث نوبة مرضية، تظهر في صورة إحساس أو سلوك لا إرادي مثل: تحديق العين، أو تصلب في العضلات، أو القيام بحركات متكررة، كما قد ينتج عنها فقدان للوعي لمدة قصيرة أو تشنجات.

ويتسبب في حدوث هذه النوبات بعض العوامل مثل: ارتفاع درجة حرارة الجسم، أو النقص الحاد في عدد ساعات النوم، أو نقص السكر أو الكالسيوم في الدم، أو التعرض لعدوى أو تلوث، أو أية حالة مرضية أخرى. وقد لا تتكرر هذه النوبات مرة أخرى إذا تم معالجة الأسباب التي تؤدي لحدوثها. فمنذ بدايتها، يجب التعامل مع هذه النوبات بجدية كما ينبغي مراجعة طبيب مع بدء حدوثها.

ويعتبر الأشخاص الذين يصابون بنوبتين أو أكثر مرضى بالصرع. والصرع هو مرض يصيب حوالي ١% من سكان العالم أي ما يعادل ٥٠ مليون شخص. ويصيب مرض الصرع الرجال والنساء من كل الأعمار، إلا أنه عادةً ما يظهر في المرحل العمرية الصغيرة أو المتقدمة.

وعلى الرغم من التقدم في فهم مرض الصرع وعلاجه، فإن المرضى المصابون بالصرع لا زالوا يعانون من صعوبات في العمل، أو المدارس، أو الأماكن الاجتماعية. وقد لا يُسمح لبعض المرضى بالحصول على رخصة قيادة، إذا لم تكن حالتهم الصحية تحت السيطرة التامة. وقد يتعرض أيضاً الأطفال المصابون بالصرع للسخرية أو المضايقة من أقرانهم، الأمر الذي قد يسبب لهم مشكلات سلوكية وعاطفية فيما بعد.

وفي حين أن مرض الصرع يعتبر اضطراباً خطيراً، ولكنه ليس -كما تصوره الأساطير والخرافات- مؤذٍ أو معدٍ. وقد حقق بعض المصابين بهذا المرض-أمثال نيل يانج، وأجاثا كريستي، وتوماس إديسون، وألفريد نوبل، وفرنسنت فان جوخ-نجاحات فائقة على الرغم من هذا الداء. ويمكن لأغلب المرضى العيش بشكل طبيعي، والعمل في وظائف صعبة، والزواج وإنجاب أطفال طبيعيين يتمتعون بصحة جيدة.

### توافر مختلف أنواع العلاج

وتتوفر حالياً الأدوية المضادة للاختلاج الفعالة والأمنة الاستخدام. وعند الانتظام في تناول هذه المضادات، تتوقف النوبات تماماً في ٧٠% من الحالات المصابة بالصرع. وقد تساعد العلاجات الأخرى كالعلاجات الجراحية أو إتباع حمية غذائية معينة في غيرها من الحالات.

تجرى عدة اختبارات لتشخيص مرض الصرع، منها: قياس النشاط الكهربائي للمخ (EEG)، أو قياس موجات المخ؛ والتصوير الطبقي المحوسب (CT)، أو التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)؛ وأنواع معينة من تحاليل الدم.

ويوجد هناك أنواع مختلفة من نوبات الصرع، يتسم بعضها بالتشنجات، وهي عبارة عن رعشات متتالية لا إرادية، والبعض الآخر قد يصحبه فقدان للوعي وعدم إدراك للبيئة المحيطة، أو اضطراب وتشوش، أو تحديق بالعين. وعادةً، تمتد نوبة الصرع لبضع دقائق فقط. وهنا تجدر الإشارة إلى أن حدوث رعشات لا يعتبر بالضرورة دليلاً على الإصابة بمرض الصرع. فقد يصاحب بعض الحالات العصبية أو المرضية، مثل مرض البركنسون، والرعاش الحميد، وزيادة إفراز الغدة الدرقية لهرمون الثايرويد، وسحب الكحول والمخدرات من الجسم، حدوث ما يشبه نوبة الصرع، ولكنها ليست كذلك.

#### كيفية مساعدة الشخص المصاب بالصرع أثناء تعرضه لنوبة

- في حالة رؤية شخص ساقطٍ على الأرض أثناء تعرضه لنوبة صرع، يجب وضعه على جنبه حتى يخرج اللعاب ولا يسبب له اختناقاً في التنفس
- محاولة تهدئة الشخص أثناء النوبة
- عدم وضع أي شيء في فم المريض، فقد يقوم بعض لسانه
- إذا لم تتوقف النوبة في خلال دقائق، يجب استدعاء طبيب أو الاتصال بخدمة الإسعاف
- محاولة تذكر سلوك الشخص أثناء النوبة وقبل حدوثها، فقد تساعد هذه المعلومات الأطباء على تحديد الجزء المصاب في المخ والمسبب للنوبات الصرعية

وعادةً، تنتهي النوبة بعد عدة دقائق. وفي حال استمرارها، يجب استدعاء طبيب أو الاتصال بخدمة الإسعاف.

#### موارد إضافية للمعلومات

يمكن الإطلاع على مزيد من المعلومات حول مرض الصرع في المواقع الإلكترونية التالية:

- مرض الصرع: <http://www.epilepsy.com/>
- مؤسسة الصرع: <http://www.epilepsyfoundation.org/>
- مركز الموارد حول مرض الصرع: <http://www.healingwell.com/epilepsy/>

إن المعلومات الطبية المتوفرة في هذه المقالة ما هي إلا مجرد موارد معلوماتية، ولا يجوز استخدامها أو الاعتماد عليها لأغراض التشخيص أو العلاج. ولا يقصد من هذه المعلومات تعليم المرضى، أو خلق أي علاقة بين طبيب ومريض، ولا ينبغي استخدامها بديلاً للتشخيص والعلاج المهني. وإذا كنت تشعر أو تشك بأن لديك مشكلة أو وضع طبي، الرجاء الاتصال بطبيبك الخاص.

(انتهى)

contd./-

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال:

ندى حسن

مسؤولة الشؤون العامة

مكتب الشؤون العامة

هاتف: ٠٠٩٧٤٤٩٢٨٦٥٤

بريد إلكتروني: [nah2008@qatar-med.cornell.edu](mailto:nah2008@qatar-med.cornell.edu)

ملاحظات إلى المحررين:

### نبذة عن كلية طب وايل كورنيل في قطر

تأسست كلية طب وايل كورنيل في قطر بالتعاون مع مؤسسة قطر، وتعد جزءاً من كلية طب وايل التابعة لجامعة كورنيل في نيويورك، كما أنها أول مؤسسة طبية تقدم بكالوريوس الطب خارج الولايات المتحدة. وتقدم هذه الكلية برنامجاً تعليمياً شاملاً ومتكاملاً، حيث يشتمل على سنتين دراسيتين "ما قبل الطب"، ثم أربع سنوات ضمن برنامج الطب، ويتم التدريس من قبل الهيئة التدريسية التابعة لكلية كورنيل. وهناك مراحل قبول منفصلة لكل برنامج تتم وفق معايير القبول المعمول بها في جامعة كورنيل في إيثاكا وكلية الطب التابعة لها في نيويورك. وللحصول على المزيد من المعلومات حول هذه الكلية، يمكن الرجوع إلى موقعها الشبكي على العنوان التالي:

[www.qatar-weill.cornell.edu](http://www.qatar-weill.cornell.edu)

### نبذة موجزة عن مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع

تأسست مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع في عام ١٩٩٥ بمبادرة من سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وبتأسيس مجلس إدارتها سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند. وتعد مؤسسة قطر مؤسسة خاصة غير ربحية، وتسترشد بالفلسفة القائلة بأن الموارد البشرية أثمن ما تمتلكه الدولة. ويقع المقر الرئيسي لمؤسسة قطر في قلب مشاريعها الرائدة في حرم المدينة التعليمية وهي عبارة عن ١٤ مليون متر مربع من الأرض تضم من خلالها العديد من المؤسسات التعليمية التقدمة ومراكز للأبحاث. كما تضم فروع لخمس جامعات عالمية رائدة وكذلك مركز بحثي تقدمي على أحدث طراز. وتعمل مؤسسة قطر كذلك على رفع المستوى المعيشي للفرد في دولة قطر وذلك من خلال الاستثمار في القطاعات الصحية والتقدمية.

لمزيد من المعلومات يمكن زيارة موقعنا الإلكتروني: [www.qf.org.qa](http://www.qf.org.qa)

Office of Public Affairs  
WCMC-Q  
Education City  
P.O. Box 24144  
Doha, Qatar

Michael Vertigans  
Director  
Phone: +974 492 8650  
Fax: +974 492 8444  
Email: [miv2008@qatar-med.cornell.edu](mailto:miv2008@qatar-med.cornell.edu)